

سبل معالجة مشكلة النفايات المنزلية وما شابهها على ضوء القانون 01-19، المتعلق

بتسيير النفايات في الجزائر

## Ways to address the problem of household waste in the light of Law 19-01, relating to waste management in Algeria

قاسم محجوبة<sup>1</sup>،

[gaceimene@gmail.com](mailto:gaceimene@gmail.com) <sup>1</sup> كلية الحقوق والعلوم السياسية جامعة الخلفة

تاريخ النشر: 2023/06/20

تاريخ القبول: 2023/04/24

تاريخ الاستلام: 2022/09/29

### ملخص:

تعتبر مشكلة النفايات المنزلية وما شابهها مصدرا لتلويث البيئة نظرا لما يترتب عليها من اخطار على صحة الانسان والبيئة بشكل عام ، فضلا على تشويه الجانب الجمالي للمدن والطبيعة وهذا ما يجعل معالجة مشكلة النفايات المنزلية وما شابهها ضرورة ملحة على المستوى الصحي و الاقتصادي وحتى السياحي الامر الذي يضعها في طليعة المهام المنوطة ، بالبلدية بوصفها الهيئة المؤسساتية التي تعمل على تقديم الخدمات العمومية في جميع المجالات.

لذلك ترمي هذه الورقة البحثية الى التعرض لمختلف السبل التي تلجأ اليها البلدية لمعالجة مشكلة النفايات المنزلية ومدى فعاليتها على المستوى العملي ، وضرورة مساهمة الاسر والافراد والمجتمع المدني في سبيل نجاح الاليات التي تعتمدها البلدية لمعالجة هذه المشكلة

كلمات مفتاحية: النفايات المنزلية ، البلدية ، الطمر ، الحرق ، اعادة التدوير

**Abstract:**

Household waste is considered a source of environmental pollution due to the dangers it poses to the environment and the human health in general, as well as distorting the aesthetic aspect of cities and nature. It's placed at the forefront of the tasks entrusted to the municipality as the institutional body that works to provide public services in all areas.

Therefore, this research paper aims to expose the various ways that the municipality resorts to address the problem of household waste and its effectiveness on a practical level, and the need for families, individuals and civil society to contribute to the success of the mechanisms adopted by the municipality to fix this problem.

**Keywords:** household waste; municipal waste; landfill; incineration; recycling.

**1. مقدمة:**

اهتم المجتمع الدولي مجسدا في هيئة الأمم المتحدة بحماية البيئة على مستوى عالمي من المخاطر المحتملة التي تهددها وتجلّى هذا الاهتمام في عقدها للعديد من المؤتمرات الدولية من بينها مؤتمر كوبنهاغن عن التغييرات المناخية لعام 2009 ومؤتمر الأمم المتحدة للبيئة والتنمية في ريو دي جانيرو لعام 1992 و تم بإبرام العديد من الاتفاقيات الدولية في هذا الشأن، من طرف الجمعية العامة وبما أن الجزائر هي أحد أعضاء هيئة الأمم المتحدة كان عليها أن تعمل على إصدار تشريعات وطنية متعلقة بحماية البيئة لتكثيف تشريعاتها الوطنية مع هذا النوع من الاتفاقيات الدولية في مجال حماية البيئة والتي تعد جزءا من القانون الدولي للبيئة ومن بين القوانين التي قام المشرع الجزائري بإصدارها القانون 01-19 المتعلق بتسيير النفايات المنزلية ومراقبتها وإزالتها الذي جاء مؤكدا على دور البلدية في تنفيذها لأساليب معالجة النفايات المنزلية على المستوى الوطني ومن خلال ما تقدم قمنا بطرح الإشكالية التالية: ما مدى فعالية الدور المنوط بالبلدية في إطار تسيير النفايات المنزلية؟ وللإجابة على هذه الإشكالية قسمنا الورقة البحثية إلى محورين هما:

- المحور الأول : الإطار المفاهيمي للنفايات المنزلية وما شابهها.
- المحور الثاني : أساليب تسيير النفايات المنزلية.

## 2. الإطار المفاهيمي للنفايات المنزلية

يتضمن الإطار المفاهيمي للنفايات المنزلية وما شابهها تعريفها وخصائصها وتصنيفاتها ثم تحديد مختلف أثارها السلبية على البيئة فيما يلي :

### 1.2. مفهوم النفايات المنزلية وخصائصها

سنحاول من خلال هذا العنصر التعرض الى تعريف النفايات المنزلية و أهم خصائصها.

#### 1.1.2. تعريف النفايات المنزلية

إن تعريف النفايات المنزلية يتطلب تحديد مفهوم النفايات بصفة عامة.

##### \* المعنى اللغوي للنفايات:

كلمة نفاية مشتقة من كلمة "النفي" وهي "كل ما أبعد من الشيء لردائه".  
ولقد جاء في لسان العرب لابن منظور "النفاية بالضم" ما تفيه من الشيء لردائه<sup>1</sup>.  
والتعريف اللغوي استنادا إلى هذا المفهوم يتمحور حول دفع الشيء بعيدا نظرا لردائه أو انعدام الفائدة منه<sup>2</sup>.

##### \* التعريف الاصطلاحي للنفايات المنزلية

اختلف الفقهاء في إيجاد تعريف للنفايات ومن التعريفات المقترحة للنفايات المنزلية ما يلي :  
"هي المواد ذات قيمة اقتصادية معدومة من جهة نظر صاحبها أو منتجها"

<sup>1</sup>. خذير أحمد، الخدمة العمومية في مجال تسيير النفايات المنزلية ، دراسة في ضوء القانون 01-19، المتعلق بتسيير النفايات في الجزائر، مجلة الاقتصاد وإدارة الأعمال، المجلد الثاني ، العدد السادس، 2018، ص28.

<sup>2</sup>. فاتن صبري سيد الليثي، المخطط البلدي لتسيير النفايات المنزلية كآلية ضبط لحماية البيئة في الجزائر، مجلة الباحث للدراسات الأكاديمية، المجلد السابع، العدد الثاني، السنة 2020، 301.

أو هي الأشياء المهملة التي يريد مالكيها التخلص السليم والقانوني منها للصحة العامة وعرفتها وزارة تهيئة الإقليم والبيئة بأنها : " كل النفايات الناجمة عن الأسر، إلى جانب الأنشطة الحرفية والتجارية...".  
وبالتالي يمكن حصر النفايات المنزلية وما شابهها في مخلفات المنازل، الفنادق، المطاعم<sup>1</sup>، ويمكن إضافة إلى ذلك اعتبار مخلفات المستشفيات والعيادات والمخابر والورشات الحرفية والمحلات التجارية مخلفات مشابهة للنفايات المنزلية من حيث طبيعتها وأنواعها.

إضافة إلى ذلك يمكن الإشارة إلى تعريف منظمة الصحة العالمية للنفايات حيث عرفتها بأنها " بعض الأشياء التي أصبح صاحبها لا يريدتها في مكان ما وفي وقت ما، والتي لم يصبح لها قيمة أو أهمية لديه".

### \* التعريف القانوني للنفايات المنزلية

تطرق العديد من التشريعات الوطنية للدول إلى تحديد مفهوم النفايات المنزلية وما شابهها ونذكر على سبيل المثال:

التشريع المغربي حيث عرفها القانون رقم 00-28 في مادته 03 الفقرة 02 بأنها: " كل المخلفات والبقايا الناتجة عن عمليات الأنشطة المنزلية "وأشارت الفقرة الثالثة من نفس المادة على أن :  
بينما المشرع الجزائري فقد عرفها في المادة الثالثة من القانون 01-19 بأنها : "كل النفايات الناتجة عن النشاطات المنزلية والنفايات المماثلة الناجمة عن النشاطات الصناعية والتجارية والحرفية وغيرها ، التي بفعل طبيعتها ومكوناتها تشبه النفايات المنزلية"<sup>2</sup>.

## 2.1.2 خصائص النفايات المنزلية

<sup>1</sup> مخنفر محمد، الآليات القانونية لتسيير النفايات المنزلية في التشريع الجزائري ، مذكرة ماجستير، تخصص قانون البيئة، القانون العام، كلية الحقوق والعلوم السياسية، جامعة محمد لمين دباغين، سطيف، 2014/2015، ص09.

<sup>2</sup> القانون رقم 01-19 المتعلق بتسيير النفايات ومراقبتها وإزالتها في الجزائر.

للنفايات المنزلية مجموعة من الخصائص تتميز بها عن باقي أنواع النفايات الأخرى، حيث تساعد معرفة هذه الخصائص في تحديد طريقة الجمع وتحديد أساليب وتقنيات التعامل مع النفايات للتخلص منها أو تقليصها أو إعادة تدويرها، ويمكن حصر هذه الخصائص فيما يلي:

#### \* قابلية النفايات المنزلية للتفاعل الكيميائي

نتيجة لتواجد النفايات في الشوارع وبقائها لمدة معينة يؤدي ذلك إلى تفاعل مكوناتها مع العوامل البيئية والتي من أهمها الماء والأكسجين وغيرها من العوامل المتواجدة في الطبيعة وهذا التفاعل يؤدي إلى حدوث تفاعلات كيميائية وفيزيائية، فضلا عن إمكانية تحلل مكونات النفايات ومن شأن ذلك أن يؤدي إلى تلوث البيئة والتأثير بالتالي على صحة الإنسان فضلا عن تشويه الجانب الجمالي للشوارع والطرق في المدن<sup>1</sup>.

#### \* قابلية النفايات المنزلية للتحويل إلى أسمدة

الخاصية الثانية للنفايات المنزلية هو إمكانية تحويلها إلى أسمدة وهذا يوفر فوائد مهمة للمجال الزراعي بما أن هذا السماد مصدر للمادة العضوية والعنصر الأساسي لهذا الأخير هو وجود نسبة من الكربون والنيتروجين وبالتالي سوف يساعد على استصلاح الأراضي الزراعية ومن أهم فوائد السماد ما يلي:

- الإسراع في نمو النبات ورفع كفاءة الإنتاج الزراعي، التقليل من حجم النفايات المنزلية بنسبة 50% إلى 70%، تساعد على تحسين نوعية الأراضي الزراعية<sup>2</sup>.

ولكن يشترط التأكد من عدم احتواء السماد الذي تم إنتاجه على مكونات ضارة مثل المعادن العالية التركيز أو السامة التي من شأنها أن تؤثر بشكل سلبي على التربة بدلا من إصلاحها أو الإضرار بالبيئة عموما<sup>3</sup>.

<sup>1</sup> مختصر محمد، المرجع السابق، ص 14.

<sup>2</sup> فادن صبري السيد الليثي، المرجع السابق، ص 303.

<sup>3</sup> مختصر محمد، المرجع السابق، ص 14، ص 15.

## \* قابلية النفايات المنزلية لإعادة التدوير:

يعتبر أسلوب إعادة التدوير من أهم أساليب تسيير النفايات المنزلية ولديها دورا مهما في التقليل من نسبة هذا النوع من النفايات فضلا على أنه أسلوب يساعد على خلق موارد جديدة للثروة من خلال تصنيع سلع جديدة موادها الأولية هي نفايات مرسكلة فمن شأن هذا الأمر يؤدي إلى التطوير الاقتصادي الوطني ودعم التنمية المستدامة وأحسن مثال على ذلك هو استرجاع نفايات الورق وهو أكثر التطبيقات شيوعا نظرا لسهولة عمليات التحويل.

ومن خلال ما تقدم فيمكن الإشارة إلى إن أسلوب تدوير النفايات المنزلية **Le recyclage** هو من الأساليب أو التقنيات المهمة في عمليات تسيير النفايات وهذا نظرا للإيجابيات التي يحققها والمتمثلة فيما يلي :

- يساعد على التحكم في مشكلة النفايات المنزلية وخلق موارد اقتصادية جديدة مبنية على إعادة ترميم النفايات.
- التقليل من نسب النفايات المنزلية وهذا هو المطلوب وفقا للقانون 01-19 المتعلق بتسيير النفايات المنزلية ومراقبتها وإزالتها<sup>1</sup>.

### 2.2 . تصنيفات النفايات المنزلية وآثارها

سنحاول التعرض من خلال ما يلي إلى تصنيفات النفايات المنزلية و آثارها السلبية على البيئة.

#### 1.2.2 تصنيف النفايات المنزلية

لقد وضع الباحثين في مجال البيئة العديد من التصنيفات للنفايات المنزلية ويعتبر أكثر التصنيفات وضوحا تصنيفها على أساس مصادرها وطبيعتها الفيزيائية.

### أولا: تصنيف النفايات حسب مصدرها

<sup>1</sup>. فاتن صبري، فاتن اللبشي، المرجع السابق، ص304

### أ. نفايات نشاطات الإنسان المنزلية والتجارية

هي النفايات المترتبة عن نشاطات الإنسان اليومية ويمكن ذكرها على سبيل المثال لا الحصر والمتمثلة في نفايات المنازل، المطاعم، الفنادق ونفايات الشوارع، والنفايات التي يكون مصدرها تشييد أو بناء المنازل ومن مخلفات المنازل وما شابهها الأتعمة، الزجاج، البلاستيك، الورق، والفضلات الناجمة عن تربية الحيوانات في المنازل والنفايات المترتبة عن المحلات التجارية كالورق أو السلع المنتهية الصلاحية.

### ب. النفايات الصناعية والزراعية المشابهة للنفايات المنزلية

\* **النفايات الزراعية:** هي جميع النفايات المترتبة عن المزارع والنشاطات الزراعية مثل الأسمدة، نمو النباتات الضارة، نفايات البيوت البلاستيكية وإفرازات الحيوانات وبقايا الأعلاف والنباتات خاصة عند انتهاء مواسم الحصاد وقطف الثمار من المزارع.

\* **النفايات الصناعية:** يمكن التمييز بالنسبة للنفايات الناتجة عن المصانع والصناعات بصفة عامة بين نفايات خطرة ونفايات بسيطة حسب طبيعة الصناعات، فقد تكون هنالك صناعات متطورة تنتج عنها نفايات بسيطة<sup>1</sup>.

ويعود ذلك إلى استخدام المصنعين لطرق حديثة في التصنيع وقد تكون هنالك صناعات تستخدم فيها الأساليب القديمة أو البدائية ويترتب عنها كميات كبيرة من النفايات وقد تشمل خطرا على الإنسان وعلى البيئة بشكل عام<sup>2</sup>.

### ج. نفايات القطاع الصحي :

بالإضافة إلى الأنواع السابقة هنالك النفايات الناتجة عن القطاع الصحي ويعتبر هذا النوع من النفايات مشابه إلى حد ما للنفايات المنزلية، فينتج عن المستشفيات والمراكز الصحية خلال أنشطتها

<sup>1</sup>. مخنفر محمد، المرجع السابق، ص12.

<sup>2</sup>. مخنفر محمد، المرجع نفسه

اليومية مزيجاً مختلفاً من النفايات بعضه سائل يذهب في المجاري وبعضه الآخر ينبعث كغازات من فوهات المختبرات، أما الجزء الأكبر منها هو عبارة عن نفايات صلبة وتحتوي على ثلاثة أنواع هي:

\* النفايات المشعة ولديها معالجة خاصة.

\* النفايات الملوثة.

\* النفايات الكيميائية.

وحسب تقارير الوكالة الأمريكية لحماية البيئة أن هذه التصنيفات قابلة للتعديل والتغيير تبعاً للحقائق العلمية والصحية.

وبالنسبة للنفايات الملوثة فقد أجمعت بعض الهيئات المتخصصة وهي مركز ضبط الأمراض ووكالة حماية البيئة وجمعية المستشفيات الأمريكية على أن النفايات الملوثة تحتوي على العناصر التالية كلها أو بعضها وهي:

- الدم ومشتقاته وهو يصبح خطراً عند وجوده مع الإبر والآلات الحادة .
- النفايات الجرثومية لاحتوائها على عدد كبير من الميكروبات التي تزيد من احتمال الإصابة بالأمراض إذا تمكنت من دخول الجسم.
- النفايات الباثولوجية : وهي الأنسجة والأعضاء وغيرها وهي لا تشكل خطراً على الإنسان أو البيئة.
- الآلات الحادة والإبر هي خطر على العاملين في القطاع الصحي لإمكان الإصابة ونقل العدوى<sup>1</sup>.
- النفايات الناتجة عن عزل الأمراض السارية ونفايات المختبرات (مخامر عزل الميكروبات).
- نفايات العمليات الجراحية والتشريح ونفايات غسل الكلى...<sup>2</sup>.

## ثانياً: النفايات حسب طبيعتها الفيزيائية

<sup>1</sup> فيصل الحقائق، مشكلة نفايات القطاع الصحي وسبل معالجتها، مجلة المحور، المجلد الحادي عشر، العدد الرابع، 1994، ص 154

<sup>2</sup> فيصل الحقائق، المرجع نفسه .



### أ- نفايات منزلية عضوية وغير عضوية

هي النفايات ذات المصدر العضوي أو المعدني وهذه المواد العضوية هي من تركيبة المواد القابلة للتخمر كبقايا الأطعمة وبقايا النباتات وفضلات الحيوانات كما توجد نفايات منزلية غير عضوية وهي النفايات الغير قابلة للتحلل مثل بقايا البلاستيك والمعادن والمواد الخاصة وهذا النوع من النفايات يشكل خطرا على صحة الإنسان والبيئة بسبب عدم قابليته للتحلل.

### ب- نفايات منزلية قابلة للتعفن وغير قابلة للتعفن:

هذه النفايات هي مصدر عضوي وصلب فبالنسبة للأولى تتعفن بسرعة كبيرة خاصة في مواسم ارتفاع درجة الحرارة وينتج عنها تصاعد الروائح الكريهة وتؤدي إلى تكاثر الحشرات والبكتيريا والقوارض، يؤثر بشكل سلبي على الصحة وعلى البيئة.

أما المصدر الثاني وهي غير قابلة للتعفن وتكون ذات المصدر الصلب مثل بقايا المنازل والأحشاش والبلاستيك وغالبا ما تكون بكميات كبيرة ويصعب التخلص منها وتتسبب في تلوث البيئة وتشويه الجانب الجمالي للمناظر الطبيعية<sup>1</sup>.

### 2.2.2 تأثير النفايات المنزلية على البيئة

إن تراكم النفايات المنزلية أو سوء التعامل معها في عمليات تسيير النفايات يؤدي إلى عواقب سلبية على البيئة بشكل عام وتلحق أضرار بعناصر البيئة المتمثلة في : الهواء ، الماء ، التربة.

#### أولا : بالنسبة للهواء

يتسبب تراكم النفايات في انبعاث روائح كريهة وتصاعد كميات من الغازات منها ثاني أكسيد الكربون وعاز الميثان والتي تؤثر على نقاوة الهواء ونمو البكتيريا والميكروبات المضرة بالجهاز التنفسي وبالتالي التأثير على صحة الإنسان عموما.

<sup>1</sup>. فاتن صبري سيد اللبشي، المرجع السابق، ص303.

وفي هذا الصدد نصت المادة 44 من القانون رقم 03-10، المؤرخ في 2003/07/19 المتعلق بحماية البيئة في إطار التنمية المستدامة على أنه:

"يحدث التلوث الجوي في مفهوم هذا القانون بإدخال بصفة مباشرة أو غير مباشرة في الجو وفي الفضاءات المغلقة، مواد من طبيعتها... إفراز روائح كريهة شديدة"

#### ثانيا: بالنسبة للماء

يحدث تلوث المياه إذا قام الأفراد برمي النفايات في المصادر المائية وهذا يؤدي إلى انتقال البكتيريا والميكروبات والمواد الكيميائية إلى المياه ويرجع بالسلب على صحة الإنسان فيتسبب له بالأمراض مثل الكوليرا ولقد أكد المشرع الجزائري من خلال التشريعات المتعلقة بالجانب البيئي على ضرورة المحافظة على نظافة المياه ومجاريها...

#### ثالثا : بالنسبة للتربة

إن النفايات بصفة عامة و النفايات الغير قابلة للتحلل بصفة خاصة تسبب في تلوث التربة وتجعلها مأوى للحيوانات والحشرات (الكلاب، القطط، الذباب، البعوض، ...)

ولقد حث المشرع الجزائري بمقتضى المادة 62 فقرة 2 ، من القانون المذكور آنفا على ضرورة اتخاذ التدابير اللازمة التي من شأنها مكافحة تلوث الأرض ومواردها من كل المواد التي قد تتسبب في لإضرار بالأرض سواء على المدى القصير أو البعيد<sup>1</sup>.

#### 3. دور البلدية في تسيير النفايات المنزلية

منح المشرع الجزائري البلدية دورا مهما في تسيير النفايات المنزلية وما شابهها من خلال العديد من القوانين من بينها

<sup>1</sup> سعدون كريمة، النفايات المنزلية من أجل تنمية محلية مستدامة، المجلة الأكاديمية للبحث القانوني، المجلد 13، العدد 1، السنة 2022، ص 95.

القانون رقم 11-10 المتعلق بالبلدية تضمن مجموعة من النصوص التي أعطت صلاحيات واسعة البلدية في مجال النظافة العامة، والمادة الثانية والثلاثون الفقرة الأولى من القانون رقم 01-19، المؤرخ في 2001/12/12، يتبين أن البلدية هي الهيئة المكلفة بتسيير النفايات المنزلية في إطار إقليمها.

### 1.3 المخطط البلدي لتسيير النفايات

يعرف التخطيط البيئي بأنه : "وضع برنامج زمني لتخفيف من المخاطر أو المشكل البيئية التي قد تقع في المستقبل وإزالة وتلطيف آثار التلوث الذي أصاب البيئة في الماضي".

ويعتمد التخطيط البيئي على مقومات تجعل منه آلية ناجعة وفعالة إذا توفرت، تتمثل اللامركزية التخطيط والمشاركة الشعبية وتحقق الكفاءة المهنية والكفاية المالية وكذا افتراض التكامل فيما بينها وتم انتهاج التخطيط البيئي من طرف الإدارة الحديثة، كونه الأسلوب الأمثل<sup>1</sup> في تحديد الأهداف وتأطير الأعمال والتوجهات الوطنية في هذا الشأن فهو يقوم على التشاور والتنسيق بين مختلف المتعاملين والمتدخلين في المجال البيئي من أجل الوصول إلى أحسن خيار لحماية البيئة بشكل عقلائي، ففي مجال تسيير النفايات المنزلية ونظافة الشوارع والأماكن العمومية، تكلف البلدية بالسهر على ذلك في ضوء المهام والصلاحيات الموكلة لها فقد ألزمها المشرع طبقا للمادة 29 من القانون 01-19، بإعداد المخطط البلدي الذي يكون قابل للمراجعة كل عشر سنوات<sup>2</sup>.

#### 1.1.3 مراحل إعداد المخطط البلدي لتسيير النفايات

أولا: يعد المخطط البلدي لتسيير النفايات المنزلية وما شابهها تحت سلطة رئيس المجلس الشعبي البلدي ويتم ذلك وفق للنموذج الملحق بالمرسوم التنفيذي رقم 07-205، وعندما تبادر بلديان أو أكثر أو يبادر الوالي المختص إقليميا بتسيير النفايات المنزلية وما شابهها بصفة مشتركة ويتولى أحد رؤساء

<sup>1</sup> خذير أحمد، الخدمة العمومية البلدية في مجال تسيير النفايات المنزلية، دراسة في ضوء القانون 19/01، المتعلق بتسيير النفايات في الجزائر، مجلة الاقتصاد وإدارة الأعمال، المجلد الثاني، العدد السادس، السنة 2018، ص38.

<sup>2</sup> خذير أحمد، مرجع نفسه، ص37.

المجالس الشعبية من قبل نظرائه ضمان إجراءات إعداد المخطط البلدي لتسيير النفايات المنزلية وما شبهها والاطلاع عليه والمصادقة عليه وتنفيذه.

**ثانيا:** يعلق مشروع المخطط البلدي لتسيير النفايات المنزلية وما شبهها بمجرد إعداده ويوضع تحت تصرف المواطنين في مقر البلدية لمدة شهر 1 للاطلاع عليه وإبداء الرأي فيه وفي هذا الصدد يتعين على البلدية أن تضع تحت تصرف المواطنين سجلا مرقما ومؤشرا عليه لتسجيل الآراء المحتملة<sup>1</sup>.

**ثالثا:** يمكن الاستعانة بخدمات الوكالة الوطنية للنفايات عند إعداد المخطط البلدي لتسيير النفايات المنزلية وما شابهها والمصادقة عليه وتنفيذه ويجب أن يكون تدخل الوكالة الوطنية للنفايات على أساس اتفاقية مع رئيس المجلس الشعبي البلدي<sup>2</sup>.

**رابعا:** عند نهاية مهلة شهر، وبعد بآراء المواطنين عند الاقتضاء يرسل مشروع المخطط البلدي لتسيير النفايات المنزلية وما شابهها إلى المصالح الولائية المعنية لدراسته وإبداء الرأي فيه. **ثانيا:** يعلق مشروع المخطط البلدي لتسيير النفايات المنزلية وما شبهها بمجرد إعداده ويوضع تحت تصرف المواطنين في مقر البلدية لمدة شهر 1 للاطلاع عليه وإبداء الرأي فيه وفي هذا الصدد يتعين على البلدية أن تضع تحت تصرف المواطنين سجلا مرقما ومؤشرا عليه لتسجيل الآراء المحتملة .

**خامسا:** تتم دراسة المخطط البلدي لتسيير النفايات وما شابهها والموافقة عليه بقرار من الوالي المختص إقليميا طبقا لنص المادة 31 من القانون 10-19 ، المتعلق بتسيير النفايات ومراقبتها وإزالتها.

**سادسا:** يتم إعلام المواطنين بقرار المصادقة على المخطط البلدي لتسيير النفايات المنزلية وما شابهها عن طريق الصحافة.

<sup>1</sup> انظر المادة 4 من المرسوم التنفيذي رقم 07-205 المؤرخ في 30 يونيو 2007 يحدد كفايات واجراءات اعداد المخطط البلدي لتسيير النفايات المنزلية وما شابهها ونشره ومراجعته

<sup>2</sup> المادة 5 من المرسوم التنفيذي رقم 07-205 المؤرخ في 30 يونيو 2007 يحدد كفايات واجراءات اعداد المخطط البلدي لتسيير النفايات المنزلية وما شابهها ونشره ومراجعته

سابعاً: تتم مراجعة المخطط البلدي لتسيير النفايات المنزلية وما شابهها بعد المصادقة عليه بمبادرة من  
رئيس المجلس الشعبي البلدي في أجل أقصاه عشر سنوات وفقاً للأشكال التي أعد بها كما يمكن مراجعتها  
كلما اقتضت الضرورة ذلك بناء على اقتراح من رئيس المجلس الشعبي البلدي<sup>1</sup>.

### 2.1.3 محتوى المخطط البلدي لتسيير النفايات المنزلية وما شابهها

يتضمن المخطط البلدي لتسيير النفايات ثلاثة أجزاء هي :

● **الجزء الأول :** يتعلق بالتنظيم الحالي لتسيير النفايات المنزلية وما شابهها والنفايات الهامدة في

إقليم البلدية

1. تحديد النشاطات الحضرية المنتجة للنفايات المنزلية وما شابهها والنفايات الهامدة.

2. خصائص النفايات المنزلية وما شابهها:

أ. التحليل الكمي للنفايات المنزلية وما شابهها (الكمية المنتجة من طرف العائلات، النشاطات

التجارية ، المؤسسات البشرية، النسبة اليومية، ...)

ب. التحليل النوعي للنفايات المنزلية وما شابهها والعوامل الفيزيائية الكيميائية<sup>2</sup> (الرطوبة ، القدرة

الحرارية الدنيا، الكثافة)، مكونات النفايات (المواد العضوية، الورق، الورق المقوى، البلاستيك...)

ج. التحليل الكمي والنوعي للنفايات الهامدة.

1- فحص تنظيم المصالح المكلفة بتسيير النفايات:

أ. عدد المستخدمين ومؤهلاتهم.

ب. أنماط الجمع المعتمد (مسارات، ترددتها، الأوقات ونسبة التغطية).

ت. عدد ونوع المركبات المستعملة، سعتها، حالة تشغيلها، نسبة التعطيل، فعالية مصلحة الصيانة).

ث. فحص نقائص مصلحة الصيانة.

ج. فحص نقائص تنظيم المصالح.

<sup>1</sup> عبدلي نزار، آليات تسيير النفايات المنزلية في الجزائر، مجلة البحث القانوني والسياسي، المجلد 1، العدد 01 ، 30\12\2016، ص12

<sup>2</sup> نموذج المخطط البلدي لتسيير النفايات المنزلية وما شابهها الملحق بالمرسوم التنفيذي رقم 07-205 للمذكور آنفا

ح. تقييم الكلفة الحالية لجمع النفايات ونقلها ومعالجتها.

2- جرد وتحديد المواقع ومنشآت المعالجة الموجودة في إقليم البلدية (المساحة، التهيئات المنجزة، طبيعة وكمية النفايات المفرغة، الأضرار الناجمة عنها).

● **الجزء الثاني :** المخطط الجديد المنظم لتسيير النفايات المنزلية وإنتاجها والنفايات الهامدة

1- تقدير التطور الكمي والنوعي للنفايات المنزلية وما شابهها والنفايات الهامدة باعتبار النمو الديموغرافي ومسارات النمو الاقتصادي وكذا إمكانية تقليص إنتاج النفايات عند المصدر.

2- انتقاء الخيارات المتعلقة بالأنظمة جمع النفايات ونقلها وفرزها مع مراعاة الإمكانيات الاقتصادية والمالية الضرورية لاسيما:

أ. التقسيم الملائم للبلديات إلى قطاعات

ب. أوقات جمع النفايات وترددها والمسارات العقلانية

ج. الوسائل البشرية والمادية اللازمة لجمع النفايات ونقلها لكل قطاع مع الأخذ بعين الاعتبار خصوصيات التضاريس وطبيعة السكان.

د. إمكانية إدخال نظام الجمع الانتقائي وتحديد الوسائل الواجب العمل بها في هذا الصدد لاسيما فيما يخص التجهيزات (التكوين ، الإعلام، التحسيس).

هـ. إمكانية تنظيم وتطوير أسواق استرجاع النفايات وتثمينها.

و. تحديد الإصلاحات الواجب إدخالها على المصلحة العمومية المكلفة بتسيير النفايات على مستوى البلدية.

ز. تقدير وتطوير القدرات اللازمة لمعالجة النفايات مع إبراز الأولويات الواجب تحديدها لإنجاز منشآت جديدة لفرز النفايات ومعالجتها وإزالتها.

● **الجزء الثالث :** تقدير الاستثمارات اللازمة لتنفيذ المخطط<sup>1</sup> البلدي لتسيير النفايات المنزلية وما

شابهها.

<sup>1</sup> نموذج المخطط البلدي لتسيير النفايات المنزلية وما شابهها الملحق بالمرسوم التنفيذي رقم 07-205 المذكور آنفا

### 2.3 أساليب معالجة النفايات المنزلية وما شابهها

جاءت المادة 02 من القانون 01-19 مؤكدة على أساليب معالجة النفايات المنزلية وما شابهها حيث

نصت على ما يلي :

" يرتكز تسيير النفايات ومراقبتها وإزالتها على المبادئ التالية:

الوقاية ، التقليل من إنتاج وضرر النفايات ، تنظيم فرز النفايات وجمعها ومعالجتها، تسمين النفايات

بإعادة استعمالها أو الحصول على طاقة، المعالجة العقلانية للنفايات."

#### 1.2.3 عملية جمع وفرز النفايات المنزلية وما شابهها

- أولا : عملية فرز وفصل النفايات

نصت المادة الثالثة من القانون 01-19، المتعلق بتسيير النفايات ومراقبتها وإزالتها حيث نصت على

أن فرز النفايات يعني : "كل العمليات المتعلقة بفصل النفايات حسب طبيعة كل منها قصد معالجتها".

كما أكدت المادة الثالثة عشر من المرسوم التنفيذي 03-478 على ضرورة فرز النفايات العلاجية

عند منبع إنتاجها وعدم مزجها مع النفايات المنزلية<sup>1</sup>.

- ثانيا: عملية جمع النفايات المنزلية

بما أن عملية جمع النفايات المنزلية تعتبر مرحلة شديدة الأهمية لأنها تضمن عدم تكس النفايات

وتراكمها في الشوارع والطرق وبالتالي تجنب التفاعلات السلبية التي تضر بالصحة العامة ومن بين أنواع

جمع النفايات ما يلي :

#### 1- الجمع بالمساهمة الطوعية :

<sup>1</sup>. كياب مباركة، الاستراتيجية الوطنية في إدارة وتسيير النفايات المنزلية وما شابهها في إطار حماية البيئة والتنمية المستدامة، المجلة الأكاديمية للبحوث القانونية والسياسية، المجلد 05، العدد 02، السنة 2021، ص 283.

وتتم هذه العملية بمساهمة المواطنين في حاويات جماعية من نوع صناديق أو عربات ذات عجلات وتوضع في أماكن يكون من السهل الوصول إليها

## 2- الجمع الانتقائي :

هذا النوع من الجمع يتطلب فرز النفايات فقد وضعت الوكالة الوطنية لتسيير النفايات ما عرف ببرنامج الفرز الانتقائي يعتمد على تخصيص نوعين من الحاويات مثل الكرتون، الورق، الزجاج، البلاستيك، الحديد، ...، وحاويات بقايا الخضّر والفواكه، ... ولكن هذا البرنامج ليس مطابقا في كامل التراب الوطني حيث استفادت منه ثلاثة عشر ولاية فقط.

## 3- الجمع الخاص:

تمثل هذه العملية بجمع النفايات الضخمة بدلا من ترك السكان يقومون بذلك بطريقة عشوائية وسرية فإنه من الأحسن توفير مصلحة تتكفل بإزالة هذا النوع من النفايات إما بنظام الإزالة من الباب إلى الباب أو بالإزالة بعد الطلب وإيداعها في مراكز الفرز إذا توفرت ويستعمل لهذا الغرض شاحنات مسطحة أو حاويات ضاغطة خاصة<sup>1</sup>.

### 2.2.3 طرق معالجة النفايات المنزلية وما شابهها

يقصد بطرق المعالجة هي الأساليب المتبعة لمعالجة نفايات مجمعة قبل توجيهها إلى المفارغ تهدف هذه الأساليب إلى تخفيض حجم النفايات والاستفادة منها قدر الإمكان، ويمكن تقسيمها إلى الطرق التقليدية لمعالجة النفايات والطرق البديلة.

#### أولا: الطرق التقليدية لمعالجة النفايات

هنالك طريقتان تقليديتان لمعالجة النفايات هما : الحرق والطمر

#### (1) الحرق:

<sup>1</sup>. بن لطرش عبد المجيد ، تفعيل المشاركة في تسيير النفايات المنزلية الصلبة ، دراسة حالة مدينة لمسيلة ، مذكرة الماجستير ، معهد التسيير والتقنيات الحضرية ،

جامعة لمسيلة ، سنة 2016، ص 22



تعتمد هذه الطريقة على استخدام الحرارة بصورة مباشرة وغير مباشرة لتفكيك المكونات العضوية من أجل التقليل من حجم أو كمية النفايات وتعتبر هذه الطريقة مناسبة فقط لأنواع معينة من النفايات المنزلية<sup>1</sup>.

ومن الانتقادات الموجهة لهذه الطريقة هو أن حرق النفايات يتسبب في تلويث الهواء وبالتالي إمكانية تلويث المزروعات والتربة وتنتج معامل الحرق رمادا ساما يبلغ حجمه حوالي 20% من حجم الأصلي كما أن مشكلة التخلص منه تبقى قائمة.

## (2) الطمر "الردم":

عملية الطمر هي عملية دفن النفايات حيث توضع في حفرة ملائمة ويوضع في حوافها وقاعدتها طبقة من الإسمنت وطبقة من البلاستيك الصلب لتفادي تسرب المواد السائلة الناتجة عن تحلل النفايات إلى جوف الأرض من أجل المحافظة على المياه الجوفية وعند الحفر يجب الأخذ بعين الاعتبار الشروط التالية:

- أن تكون الحفرة في تربة غير نافذة.

- أن تبعد الحفرة عن المناطق السكنية بـ 200 م.

- أن تبعد الحفرة عن المناطق المائية بـ 500 م<sup>2</sup>.

- وأن يؤخذ بعين الاعتبار اتجاه الرياح السائدة في المنطقة

لكن الطمر اذا لم يتم بالمعايير والشروط التي تطبق حاليا ، يعتبر هو عملية الحرق ان الطريقتين تنطويان على مخاطر بيئية وتؤديان إلى هدر الموارد الكامنة في النفايات، فالطمر يولد سائلا ساما يهدد بتلويث المياه الجوفية باحتمالات تتفاوت بحسب تصميم المطمر وموقعه الجغرافي بالإضافة إلى الحاجة إلى البحث عن أرض جديدة للمطمر كل فترة وارتفاع كلفة الأرض بالقرب من المدن<sup>3</sup>.

<sup>1</sup> فاتن صبري السيد الليثي، المرجع السابق، ص 307.

<sup>2</sup> كباب مباركة، المرجع السابق، ص 284، 285.

<sup>3</sup> نشأة منصور، مشكلة النفايات المنزلية وسبل معالجتها، مجلة المحور. المجلد الحادي عشر، العدد الرابع، 1994، ص 145

ثانيا : الطرق البديلة لمعالجة النفايات المنزلية وما شابهها

## 1- الرسكلة أو إعادة التصنيع Recycling

- تعرف الرسكلة بأنها: المواد المستردة من النفايات وتحويلها إلى منتجات جديدة<sup>1</sup>، حيث يمكن إعادة تصنيع الورق، الزجاج، البلاستيك والمعادن ومواد أخرى.
- لطريقة إعادة التصنيع أو الرسكلة فوائد عديدة يمكن حصرها فيما يلي:
- تجنب تلوث الهواء والمياه الذي يسببه الحرق والطمير
  - الحفاظ على الموارد الطبيعية الضرورية لصناعة الزرق والزجاج.
  - فوائد اقتصادية ناتجة عن تخفيف الاستيراد وتأمين فرص عمل محلية وتجنب الكلفة الإضافية للحرق والطمير ولمشاكلها الصحية و البيئية.
  - تتطلب طريقة إعادة التصنيع فرز النفايات وتحديد المعامل التي تتوافر فيها إمكانية إعادة التصنيع<sup>2</sup>.

## 2-تسميد الفضلات العضوية (Composting)

تعرف عملية التسميد بأنها: "عملية بيولوجية خاضعة للرقابة حيث تحول النفايات العضوية إلى سماد يغذي التربة"، ويمكن تعريفه أيضا: بأنه عملية تخمر وتحلل الفضلات العضوية بقايا المأكولات، بقايا نباتية و تحويلها إلى سماد طبيعي لإغناء التربة<sup>3</sup>.

## 4.الخاتمة

استنادا إلى ما تم التطرق إليه من خلال هذه الورقة البحثية يتضح لنا أن المشرع الجزائري اهتم بمشكلة النفايات المنزلية وما شابهها حيث قام بإصدار العديد من القوانين في هذا الشأن من أهمها القانون 01-19 المتعلق بتسيير النفايات ومراقبتها وإزالتها، حيث أكد من خلال نصوص هذه القوانين على الدور

<sup>1</sup>. فاتن صبري السيد الليثي، المرجع السابق، ص 307.

<sup>2</sup>. نشأت منصور، المرجع السابق، ص 149.

<sup>3</sup>. المرجع نفسه، ص 150.

المهم للبلدية في هذا المجال وحدد لها صلاحيات واختصاصات بالغة الأهمية وحملها مسؤولية تسيير  
النفايات المنزلية وما شابهها وتطبيق أساليب معالجتها.

أما فيما يخص التأطير القانوني والمؤسسي على المستوى العملي لا زالت الجزائر لم تتمكن من تطبيق  
المعايير الدولية فيما يخص تسيير النفايات المنزلية وكيفية التعامل معها ويعود ذلك لأسباب عديدة من بينها  
عدم الاهتمام بآلية الفرز الانتقائي للنفايات المنزلية، وتواجد النفايات داخل التجمعات السكانية بشكل  
ملفت للانتباه ومشوه للمدن فضلا على تلويثه للبيئة ويبدو أن آلية الطمر أو الردم التقني يشوبها ضعف  
الأداء وسوء التسيير فضلا على أن تطبيقهما يعتبر طرقا التقليدية نظرا لعيوبها التي تؤثر سلبا على البيئة  
وصحة الإنسان ويمكن التطرق إلى المقترحات التالية.

- 1- التأكيد على آلية الفرز الانتقائي للنفايات المنزلية وإمكانية مساهمة الأسر والمواطنين فيها داخل  
المنزل من خلال فصل النفايات التي يمكن إعادة تصنيعها كالورق، الزجاج، البلاستيك...
- 2- القيام بحملات توعية المواطنين بهذا الخصوص وتوعيتهم بأهمية أساليب إعادة التصنيع والتسميد  
للنفايات المنزلية وضرورة المحافظة على البيئة بشكل عام من خلال الإعلام و المدارس في هذا الشأن فضلا  
عن أهمية الدور الذي تلعبه الجمعيات والمجتمع المدني في هذا الشأن.
- 3- تنظيم الملتقيات العلمية والندوات وتركيزها على مشكلة النفايات المنزلية وكيفية التعامل معها.
- 4- تطوير مراكز فرز النفايات ومعامل تسميد الفضلات ومعامل إعادة التصنيع.

## 5. قائمة المراجع:

### الاطروحات :

- \* عبد المجيد بن لطرش ، تفعيل المشاركة في تسيير النفايات المنزلية الصلبة ، دراسة حالة مدينة لمسيلة ،  
مذكرة الماجستير ، معهد التسيير والتقنيات الحضرية ، جامعة لمسيلة ، سنة 2016

\* محمد مخنفر ، الآليات القانونية لتسيير النفايات المنزلية في التشريع الجزائري ، مذكرة ماجستير ، تخصص قانون البيئة، القانون العام، كلية الحقوق والعلوم السياسية، جامعة محمد لمين دباغين، سطيف، 2015/2014

المقالات :

\* أحمد خذير ، الخدمة العمومية في مجال تسيير النفايات المنزلية ، دراسة في ضوء القانون 01-19 ، المتعلق بتسيير النفايات في الجزائر، مجلة الاقتصاد وإدارة الأعمال، المجلد الثاني ، العدد السادس، 2018

\* فاتن صبري سيد الليثي، المخطط البلدي لتسيير النفايات المنزلية كآلية ضبط لحماية البيئة في الجزائر، مجلة الباحث للدراسات الأكاديمية، المجلد السابع، العدد الثاني، السنة 2020،  
\* فيصل الحفاق، مشكلة نفايات القطاع الصحي وسبل معالجتها، مجلة الخور، المجلد الحادي عشر ، العدد الرابع ، 1994

\* كريمة سعدون ، النفايات المنزلية من أجل تنمية محلية مستدامة، المجلة الأكاديمية للبحث القانوني، المجلد 13، العدد1، السنة 2022

\* مباركة كباب ، الاستراتيجية الوطنية في إدارة وتسيير النفايات المنزلية وما شابهها في إطار حماية البيئة والتنمية المستدامة، المجلة الأكاديمية للبحوث القانونية والسياسية، المجلد 05، العدد 02، السنة 2021

\* نزار عبدلي ، آليات تسيير النفايات المنزلية في الجزائر، مجلة البحث القانوني والسياسي، المجلد 1، العدد 01 ، 2016\12\30.

القوانين والمراسيم :

\* القانون رقم 01-19 المتعلق بتسيير النفايات المنزلية ومراقبتها المؤرخ في 27 رمضان 1422 الموافق 12 ديسمبر 2001

سبل معالجة مشكلة النفايات المنزلية وما شابهها على ضوء القانون 01-19، المتعلق بتسيير النفايات في  
الجزائر

---

\* المرسوم التنفيذي المؤرخ في 15 جمادى الثانية عام 1428 الموافق لـ 30 يونيو سنة 2007 يحدد  
كيفية واجراءات اعداد المخطط البلدي لتسيير النفايات المنزلية وما شابهها ونشره ومراجعته